نحو البُرد والبَرد فان هيئة الكلمة كيفيته حاصلة لها باعتبار الحركات
والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف
بخلاف ضَرَب وضُرِب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع
اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه
وبه يخرج نحو الفتح والحتف فان كانا اي اللفظان المتفقان في جميع
ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين او فعلين او حرفين سمي
مماثلا جريا على اصطلاح المتكلمين من ان المماثلة هي الاتحاد في النوع
نحو يوم تقوم الساعة اي القيامة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من
ساعات الايام وان كانا من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل
وحرف سمي مستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى
يحيى بن عبد الله لانه كريم يحيي اسم الكريم وايضا الجناس التام
نقسيم اخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا والاخر مفردا سمي جناس
التركيب وحينئذ ان اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في الخط خص
هذا النوع من جناس التركيب باسم المتشابه لاتفاق اللفظين في
الكتابة كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة اي صاحب هبة وعطاء فدعه
اي اتركه فدولته ذاهبة غير باقية والا اي وان لم يتفق اللفظان المفرد
والمركب في الخط خص هذا اي النوع من جناس التركيب باسم المفروق
لافتراق اللفظين في صورة الكتابة كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا
ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن
اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا خص باسم المرفو كقولك هذا
مصاب او طعم صاب وان اختلفا عطف على قوله والتام منه ان
يتفقا او على محذوف اي هذا ان اتفقا فيما ذكر وان اختلفا اي لفظا
المتجانسين في هيئات الحروف فقط اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب

سمي

سمي التجنيس محرفا لانحراف احدى الهيئتين عن الاخرى والاختلاف
قد يكون بالحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد يعني لفظي البُرد والبَرد بالضم
والفتح ونحو في ان الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرِط
او مفرّط لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة
كحرف واحد عدّا حرفا واحدا وجعل التجنيس مما الاختلاف فيه الا في الهيئة
فقط ولذا قال والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف واختلاف
الهيئة في مفرط ومفرّط باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الاخر
مفتوح وقد يكون الاختلاف في الحركة والسكون جميعا كقولهم البدعة
شَرَك الشِرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء
من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين
في اعدادها اي اعداد الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف زائد او
اكثر اذا سقط حصل الجناس التام سمي الجناس ناقصا لنقصان احد
اللفظين عن الاخر وذلك الاختلاف اما بحرف واحد في الاول مثل والتفت
الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم او في الوسط نحو
جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المخفف او في الاخر
كقوله يمدون من ايد عواص عواصم بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين
وقوله من ايد في موقع مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب
الاخفش او على كونها للتبعيض كما في قولهم هز من عطفه وحرك من
نشاطه او على انه صفة موصوف محذوف اي يمدون سواعد من
ايد وعواص جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه
حفظه وحماه تمامه تصول باسياف قواض قواضب اي يمدون ايديا
ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات على الاقران بسيوف
حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي تكون الزيادة في الاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1